جلنار النمس

القضية الفلسطينية في الامم المتحدة (١٩٤٧-١٩٧٣)

قرارات ومواقف

في اواخر الاربعينات ، واثر نهاية الحرب العالمية الثانية ، وصلت الاوضاع السياسية في فلسطين الى مدى من التأزم ، دفع بريطانيا ، باعتبارها الدولة المنتدبة على فلسطين ، وفي محاولة للتخلي عن انتدابها بعد ان استنفد اغراضه ، الى عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . وتم ذلك في مرحلة لم يكن العرب خلالها ، على الصعيدين الدولي والمحلي ، في وضع يسمح لهم بالاستجابة للتحديات التي نجمت عن تلك الخطوة ، مما ادى ، في نهاية الامر ، الى قيام اسرائيل وطمس القضية الفلسطينية ، خلال ما يقارب ربع قرن .

خمسة اعوام من الهزائم (١٩٤٧ - ١٩٥١)

اتسمت فترة ما بين سنتي ١٩٤٧ و١٩٥١ ، على الصعيدين العسكري والسياسي ، بهزيمة للعرب ، في مقابل نصر لاسرائيل . وفي تلك الفترة ايضا ظهر اهتمام المنظمة الدولية الواسع بالقضية الفلسطينية ، اذ كرست لها عدة اجتماعات ، وعالجتها عدة منظمات وشكلت لها عدة لجان ، واتخذت قرارات ، الا ان اكثرها كان في مصلحة اسرائيل .

انشاء اللجنة الخاصة (U.N.S.C.O.P.) : طلبت بريطانيا عقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، في ٢ نيسان (ابريل) ١٩٤٧ ، للنظر في مستقبل الحكم في فلسطين ، فادرج ، في السنة نفسها ، بند « قضية فلسطين » في جدول اعمال الدورة الاستثنائية الاولى للجمعية العامة ، ثم توالى ادراجه في كافة دوراتها اللاحقة حتى الدورة السادسة سنة ١٩٥١/ ١٩٥٢ . وتحت هذا البند ، كانت تناقش كافة المسائل المتعلقة بفلسطين .

وفي الدورة الاستثنائية الاولى ١٩٤٧،منحت الوكالة اليهودية فرصة الادلاء بشهادتها بموجب القرار رقم ١٠٢ ، ومنحت الهيئة العربية العليا حق الكلام باسم فلسطين،بموجب القرار رقم ١٠٥ ، فتحدث ممثلها المحامي هنري كتن ، « واكد مطالبة عرب فلسطين بالاستقلال ووقف الهجرة [اليهودية] فورا ، [كما] اعلن معارضة عرب فلسطين لاية لجنة تؤلف ، ورفضهم لاية قرارات تصدر اذا كانت لا تتفق ومطالبهم»[١]. وكانت الارجنتين والولايات